

وذلك ان القرينة لم يتيها لها تميز من المحسوسات الاشياء
 التي لا تترى وادراكها ما تكلم الله عز وجل به لتبوجه فيه اعتراض
 ارتضيا شيئا ام ايضا بما قد كتب له رفع الاعراض والاشياء طين الاشياء
 على جهة الخصوص في الناس الاشياء يتقصون منهم عقابا ويرسلون
 الى الناس الاخبار ايضا لا يتصور لهم ليعاقبهم بل يتصور هذا ان كان
 الملك العزيز ليس يوم ان يحد في امتحان والله عز وجل فليس من
 شأنه ان يامر ملاك بما لا يستحقه فلهذا الحال توهم الشياطين به
 الامتحانات ولا يستغرب ارسال الشياطين الى العزيزين وذلك ان
 سبنا وسبيل الكل قد انقضى في وقت من الاوقات من الابد الى البرية
 ليمتحنه المحال فادراكا رينا بخلص الكل قد امتحنه المحال فلم
 تترك ارسال الشياطين الى ارباب الضيق لامتحان صبره فكان
 ارساله اليه ليس يامر الله بل باطلافة والكتاب في شأنه ان يمثل
 الكلام بوجه التمثيل وذلك ان الله جل ذكره ما نرى منه صوت الى
 الشياطين الخبيث ولا استوجبت ذلك نيته العاصية ولوري
 ان طبيعته كانت صالحة فحصلت نيته ربه طالحة وان قلت
 ان الرب قد كلم المحال اقول لك ما ذكره داود النبي اذ قال ان الله
 قال لنا طاعة الله انت تحببت بعدي فهل ابري الى الخاطي صوت
 ولكنه بالاقوال يفتننا خاطب غير المستحقين بما خاطبهم به
 قد قيل ان الله عز وجل الموت فصل اورد اليه صورة ام اصر اليه باسم
 قولنا قد ذكر في الكتاب ان الله امر دودة الجحش فعلى هذا الفيلسوف ان
 كان الكلام هاهنا فمن ان الله تعالى ذكره كلم المحال فلا يحل ما جاب

هذه

هذه النية العاصية المحترمة من الكرامة هذا المحل ونقصه حضرت
 السيدات العلوية والجلال كذا المصنوع لا يقولون ان الملكيه وقعت
 على ما يوجب النظام للرب له المحال ليس المحال فوق فيما بينهم
 ان يفرق ان الشياطين المحل حصلت له طبيعة ملاك ففعلت به
 دافع وذلك انه لفت يا اخوتي بالمحال وليس المحال اسم الطبيعة
 بل النسبة لانه ما كان في اول امره محالا لانه خلق لا كما وسمى
 محالا لانه محال الله عند الانسان وبالانسان عند الله ولا انه
 ضرب فيما بين السيد ويوغده وفيما بين العبد وسيد وذلك ان
 المحال اذا خطر بالنا وقال كبر شروق جرت في العالم فاين هو الله
 وما باله ما ايشافها ويغيرها عند كل مخالفة عندنا هذا المحل عند
 العزيز على المحال اذ كان محال الله عندنا قايلا قد علم الله انما
 في اليوم الذي تكون فيه من الشجر تستلونان الهين ومعوقه
 انه قد جعل عليا ابدلك تمنع من الاكل انها قفنا محال الله عند
 ادروها هاهنا محال يا يوب عند الله بقوله لعل ايوب يعبد الله مجابا
 ومعنى ذلك ان منزلته منزلت الاحبر لا منزلة ذي العقبلة الخضير
 وانما يورد في الجواب احسانا اليه ومكافاة فانتزع امواله
 لتكسب اليه نيته فلما راي الله عزت حكمته الطوبى قريته ذلك
 المحال الهمة انتزع ما كان تالكه لينزع النعمه عنه ويظهر حسن
 عبادته ظاهره مجوده وتامل في نية الشياطين الخبيث في قولك
 المصنف ان الرب قال لا يلبس المحال من اين حبيت فاجاب التلميز
 المتعبر الذي لا يفر من منزلته ولا يخلو قد رتب اليه ومزنته وقال بعد